بوجهين الاول ان الاعتبار بالفعلية لاطرادها وعمومها
في جميع صور فعلل واما الفعلا فلا اعتداد به وانما هو
دخيل فهو غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لا يقولون
افحطا باوعربا بل فحطبة وعديدة والثاني ان الشرط في
المصادر اعلم ان قوله ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين
لا يتناول الاسماء فلو قال ومصداق الالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملة لكان اولى ويمكن
ان يقال في جوابه ان المصنف اراد ان يبين الالحاق في
الفعل لا في الاسم فح يستقيم كلامه فصل في الماضي الى قوله
ضربنا اعلم ان الماضي ما دل على زمان قبل زمانك وهو اي
الماضي يجيء على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا مع
ان القياس يقتضي ان يجيء على ثمانية عشر وجها ستة
للغيبة وستة للمخاطب وستة للمحكاية لكن لا يجيء
منه الا اربعة عشر وجها الما يجيء في اخر بحث الضمائر قوله
وانما بني الماضي لفوات موجب الاعراب المراد بموجب الاعراب
ههنا المشابهة التامة لا الفاعلية والمفعولية والاضافة
لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون المضارع مبنيا لفوات

موجب الاعراب ح والامر بخلافه قوله وعلى الحركة الى قوله
وضارب هذا جواب عن اسكال مقدر توجيهه ان الماضي
لم لم يبن على السكون مع ان الاصل في البناء البناء
على السكون لوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب
والاصل في الاعراب الحركة وضدها السكون فاعطى
السكون البناء تخفيفا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة
في المعرب للحاجة اليها ولا حاجة في المبني اليها فاجاب
بقوله لمشابهة الاسم حاصله انه له اي للماضي اي مشابهة
بالاسم وهو وقوعه موقع الاسم نحو مررت برجل ضرب وضارب
فلهذا بني على الحركة قوله وعلى الفتح لانه الخ التسكون
لان الفتحة جزء الالف هذا ايضا جواب وسؤال مقدر
تقديره انه لم اختير الفتح من بين سائر الحركات بالبناء
فاجاب بقوله لانه الخ السكون لان الفتحة جزء الالف
يعني انما بني الماضي على الفتح لانه جزء ما هو لازم السكون
وهو الالف فلما امتنع البناء على السكون بني على ما هو
قريب منه وهو الفتح لان المصير الى الاقرب اولى من
المصير الى الابعد لان الفتح نصف الحركات اعلم ان الماضي يفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)